

## اللقاء الخامس والثلاثون ج2: « تيسير التفسير » - الأستاذ الدكتور عيسى بن محمد المسملي.

عيسى المسملي

السلام عليكم مرة اخرى وقفنا عند قول الله تبارك وتعالى علم ان لن تحسب فتاب عليكم فما المقصود بالتوبه هنا وكنا نقف وقفه يسيرة نقف وقفه يسيرة لنتقل الى اية في سورة البقرة - 00:00:02

متعلقة بالصيام علم ان لن تحصوه فتاب عليكم ما معنى التوبة هنا نرجع او ننتقل الى سورة البقرة في اية تشبه هذه الاية كانت مشروعية الصيام في اول ما شرع - 00:00:27

في الليل يمنع الرجل ان يأتي اهله وكمان ايضا اذا غربت الشمس ثم بعد غروب الشمس صلى العشاء الانسان اذا صلى العشاء او او نعس نامت عينه لا يحل له ان يأكل الى غروب اليوم التالي. قال الله عز وجل - 00:00:44  
احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائهم. احل من قبل من بعد ان كان ممنوعا. احل كان ممنوعا ولاية الامر ليلة الصيام ليالي رمضان كان ممنوعا ان يأتي الرجل اهله احل لكم ليلة الصيام ليلة - 00:01:10

هن لباس لكم وانتم علم الله لاحظوا هنا في في سورة المسلب في سورة المزمد علم تحصوه فتاب عليه. في سورة البقرة في ايات الصيام علم الله انكم كنتم تختارون انفسكم فتاب عليكم وعفا - 00:01:30

فتوبته هنا اي عفو عنكم. ونسخ المنع عليكم والاذن لكم بعد ذلك قال الله تعالى احلنا لكم ليلة الصيام. هن لباس لكم وانتم لباس لهم. علم الله انكم كنتم تختارون انفسكم. يعني بعضكم - 00:01:50

وقد حصل شيء ما بحادثة وقعت. علم الله انكم كنتم تختارون نفسكم فتاب عليكم. ما معنى هنا فتاب عليكم؟ اي فرجع بكم الى الرخصة ورفع عنكم المنع يعني فالنوبة هنا نسخ الحكم الذي كان يمنعكم من اتيان اهلكم - 00:02:15

علم الله انكم كنتم تختارون انفسكم فتاب عليكم وعفا عنكم. فالآن باشروهن وابتغوا ما كتب الله لكم. وهنا في سورة المزمد فيه شبه كبير من قال الله تعالى علم ان لم تحصوه فتاب عليكم فقال ما تيسر من القرآن - 00:02:39

اي فتاب عليكم فلم يعد قيام الليل واجبا عليكم كما كان في بادى الامر وانما بقي وبقي مشروع مستحبها غير واجب. ومما يدل على عدم الوجوب ايضا اضافة الى هذا - 00:02:55

الرجل الذي سأله النبي عليه الصلاة والسلام عن الصلوات قال هل لما ذكر الصلوات الخمس قال هل علي غيرها؟ قال لا الا ان تتطوع. استدل به العلماء مع هذه الاية ومع ضميمة قوله فتاب عليكم - 00:03:17

اه على انهم لم يعد قيام الليل واجبا وانما بقي مشروع مستحبها مرغبا فيه من اعظم العبادات واجل الطاعات والقربات علم ان لم تحصوه فتاب عليكم فاقرأوا ما تيسر من القرآن اي فقوموا ما تيسر من الليل او فاقرأوا ما تيسر من القرآن في قيام الليل - 00:03:34

واحيانا قد يطلق القرآن على الصلاة وقد تطلق الصلاة على القرآن. قال الله تعالى وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا. قالوا صلاة الفجر قال الله تعالى ولا تجهز بصلاتك هذه بقراءتك القرآن - 00:03:58

هنا يقول فاقرأوا ما تيسر من القرآن. اي فصلوا بما تيسر بعد ان تاب عليكم ورفع عنكم الوجوب اقرأ ما تيسر من القرآن ثم يبين الله عز وجل حكمته ورحمته - 00:04:15

ولطفه في هذا في هذه الشرع اذ رفع عنكم الوجه وبين انكم والله تعالى يعلم انه سيكون لكم اعذار علم ان سيكون منكم مرضى لا يستطيعون ان يؤدوا قيام الليل الذي كان واجبا - 00:04:34

المرض عذر واخرون يضربون في الارض يتغفون من فضل الله. الضرب في الارض السفر المقصود به السفر يتغفون من فضل الله ان يطلبون الربح في التجارة مثل هذا قول الله عز وجل - 00:04:59

في سورة البقرة الحج اشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفت ولا رسوق ولا يدال الحج ومن تبعه من خير يعلمه الله وتزودوا فان خير الزاد التقوى ليس عفوا - 00:05:18

عفوا قوله تعالى ليس عليكم جناح ان تتطق للحجاج ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم. اي اذا كنتم حاجين وارد احدكم ان ان يعمل في شيء من التجارة ليطلب الرزق الحال فليس عليه جناح في ذلك - 00:05:32

الشاهد من هنا قوله تعالى ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم فضلا من ربكم اي الربح في التجارة. وهنا قال واخرون يضربون بالارض يتغفون من فضل الله. اي يريدون التكسر؟ يريدون الرزق - 00:05:55

لاظروا ثمة مرحبا وفائدة لطيفة عظيمة جميلة جدا يتغفون من فضل الله التاجر وكل من يسعى في الرزق وفي الحقيقة يسعى يطلب فضل الله يطلب من الله يبذل الاسباب لكن هو يطلب - 00:06:11

يتغى من فضل الله. قال الله تعالى وبالسماء رزقكم وما توعدون جميل في استعماله اللغظي في اكثر من موضع من كتاب الله عز وجل وقال سبحانه وتعالى في موضع ثالث فاذا قمت صوتك جاء يا ايها الذين امنوا اذا نودي للصلوة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله وذروا البيع ذلك خير لكم ان كنتم تعلمون. فاذا - 00:06:32

قضية الصلاة فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله الساعي لطلب الرزق هو يطلب من فضل الله. وذلك المؤمن الذي يستشعر هذا المعنى اولا يتوك على الله وثانيا يقتصر على الحال فقط. ويبتعد عن الشبهات والمحرمات - 00:07:03

وذلك يشكر الله على كل ما اتاه ايه رأيك في هو دائن التذكر لهذا المعنى الذي تكرر في مواضع عده من كتاب الله عز وجل وابتغوا من فضل الله. هنا قال يتغفون من فضل الله - 00:07:24

واخرون يقاتلون في سبيل الله. هذه الآيات على القول الذي يقول انها نزلت بعد سنة من اول السورة يعني دي بداية العهد المكي قبل ان يشرع الجهاد ان هذه الآية معجزة او اية من آيات الله دالة على ما سيقع الجهاد لم يشرع الا بعد ذلك بعد سنتين في المرحلة - 00:07:40

مكية الله تعالى شرعه باق ثابت دائم. هنا يقول واخرون يقاتلون في سبيل الله. مجاهدون في سبيل الله لا يستطيعون قيام الليل في كثير من الاحيان ثم يقول الله تعالى فاقرأوا ما تيسر منه - 00:08:05

اقرأوا ما تيسر منه من القرآن ايقون من الليل ما تيسر بقراءة ما تيسر وصار الواجب مستحبًا مندوباً مشروعًا واقيموا الصلاة واتوا الزكاة بعد ان الله تعالى عنه الوجوب بعد ان خفف الله تعالى عنهم الوجوب - 00:08:23

رجع او بين لهم مؤكدا العناية بالفرائض بما فرض الله تعالى تلك لا تترك بحال قال سبحانه واقيموا الصلاة اقامة الصلاة اتقان ادائها بشروطها وواجباتها واركانها وخشووعها وما اوجب الله فيها والسعى قدر الامكان الى ما يستحب فيها - 00:08:58

واقيموا الصلاة واتوا الزكاة. هذا ايضا لم تكن الزكاة قد فرضت مقاديرها ولم تكن قد وانما هذا فرض عام واتوا الزكاة انما فرضت مقاديره بعد ذلك في المدينة. ثم يقول الله تعالى واقرضا الله قرضا حسنا - 00:09:27

اقتطعوا من اموالكم شيئا اجعلوه عند الله هو والله خير لكم وابقى لان اصل قرضا في لغة العرب تدل على القطع اجعل شيئا واقرضا الله اصلا المال الذي في يدي - 00:09:47

الذي في جيبك والذي في جيبك والذي في حسابك وفي حقيقتهما الله. قال الله تعالى وآتونهم من مال الله الذي اتاهم اذا قال احيانا اموالكم كذا فهو اي اتاكم بعد ان اتاكم الله والا فهو في حقيقته مال الله. جعله في ايديكم - 00:10:08 واتوا الزكاة واقرضا الله قرضا حسنا. قال بعض العلماء هذا يدخل فيه كل النفقات الواجبة. النفق على الاهل والصدقات وغير ذلك

من المستحبات. والفرائض التي لما فرض الله من النفقات وغيرها او من الصدقات المستحبة من غير الزكاة. لأن الزكاة تقدمت -

00:10:32

اه قبل قوله واعبد الله افضل لا تنفق وانت تمن لا تتصدق وانت تتندم واقرضا الله قرضا حسنا القرد الحسن كيف يكون؟ كيف يكون الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله ثم لا يتبعون ما انفقوا. من - 00:10:56

ولما ذكرنا ثم لا يرجعون ما انفقوا منا ولا اذى. اما اذا اتبعها النفقة او الصدقة من او اذى فهذا ليس قرضا حسنا ايضا يصور يعطيه يقول تعالى ويصور ويسلم وهو امام الصورة - 00:11:36

ثم ينشر صورة هذا الذي اخذ اليدي العلية خير من يريد السفل وفى حالة ضعف والضرورة واحتياج ثم يبدأ ويصور وينشر هذا الذي انا اعطيته. هل هذا قرضا حسنا؟ هل هذا قرظ حسن - 00:11:57

هذا ليس قرضا حسنا المن والاذى القرض او الانفاق او الصدقة لانتظار المقابل. لا لا ولذلك ايها الاخوة الكرام والاخوات الكريمات هذا الدين يرفع المؤمن الى افق عليا الصبر - 00:12:13

جميلة. الهجر واهجرهم هجرا جميلا حتى الهجر. حتى الهجر بل ان الله تعالى كتب الاحسان على كل شيء. كما في الصحيح عنه عليه الصلاة والسلام قال ان الله كتب الاحسان على كل شيء - 00:12:36

وهنا يقول اقرضا الله قضاء حسنا طيب هذا الذي اخرجته وهذا الامر الذي اقتطعته من مالك من طعامك من ملابسك من ثيابك من افطارك من عشائرك من غدائك. واعطيته المسكين اليتيم المضطر - 00:12:56

هذا في الحقيقة في الحقيقة انت في ظاهر الصورة اعطيته هذا المسكين في الحقيقة انت قدمته وجعلته امامك لنفسك. قال الله تعالى وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه اين؟ اين؟ عند الله - 00:13:21

والله الايات عجيبة جدا وما تقدموا لانفسكم نقل للايتام للفقراء للمضطربين للمظلومين للمقهورين للمحاصرين للجوعى للعطشى مظلومين المقهورين هو لهم في ظاهر الامر وهو حقيقة من جهة لكن حقيقة اعطائك لهم انما هو لنفسك تقدمه لك عند - 00:13:46 الله وهل وهل هناك مكان ارقى وارفع واجل واعز واكرم من ان يكون لك عند الله؟ لا والله ولذلك جاء في حديث عنه عليه الصلاة والسلام انه رجع الى بيته قد ذبحت له شاة - 00:14:09

فقالوا يا رسول الله ذهب كلها ولم يبقى الاكتافها كلها ذهبت قال عليه الصلاة والسلام بل بقي كلها الا كذبها. هذا الذي نأكله هو الذي اما الذي عند الله هو الذي بقي. وهنا يقول الاية وما - 00:14:30

تقدمو لانفسكم قدم لنفسك قدمي بنفسك لتقديم لانفسنا ثم تعجلوا وما تقدموا لانفسكم من خير خير في كثير من الاحيان من القرآن بل ان قتادة رحمة الله يقول الخير في القرآن هو المال - 00:14:47

يعني في مثل هذا السياق كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت ان ترك خيرا الوصية. لا شك ان خير من المال وصية الوالدين ان ترك خيرا المال وهنا يقول وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه عند الله - 00:15:10 يا الله والله تعالى لا يبقيه لك او لك عنده كما هو قال الله تعالى ومن اصدق من الله قيلا والله يقين قال الله تعالى مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله - 00:15:35

كمثل حبة انتظروا استعدوا للكتابة سائلكم كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مئة حبة هذي كم بالمئة انتظروا كتابتكم وتعليقكم ننتظر هذى كم في المئة كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مئة حبة. كم في المئة - 00:15:57

احد يستطيع ان يجاوب ويجهد هل من جواب مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مئة حبة كم سبعين الف في المئة - 00:16:42

اذا اخرج الانسان مئة هي عند الله سبعون الفا. وهل هذا نهاية المطاف له والله يضاعف لمن يشاء الاحاديث في مضاعفة الصدقات كبيرة وكبيرة وعظيمة جدا قال تعالى تجدوه عند الله هو خيرا واعظم اجرا - 00:17:09

الذى تقدموه لانفسكم تجدونه تجدوه عند الله هو خيرا تجدوه عند الله خيرا. خيرا مما انفقتم وخيرا مما اعطيتم واعظم اجرا طيب

بعد واقيموا الصلاة واتوا الزكاة واقضوا الله قرضا حسنا بعدها - 00:17:29  
الانسان يقول والله انا فعلت وفعلت. لا هذا ليس سبيل المؤمن. قال الله تعالى واستغفروا الله دائمًا من اخطر ما يدخل به الشيطان  
على الانسان ان يصيبه بالعجب وان يصيبه بالمن على الله عز وجل بعبادته وطاعته - 00:17:51  
ولذلك العبادات العظمى اول ما ينتهي جسمنا يبدأ بذكر الله واستغفاره. الصلاة من اوائل يسلم الانسان استغفر الله استغفر الله  
استغفر استغفر الله على ما حصل فيها من نقص. استغفر الله على ما حصل فيها من تقصير. استغفر الله - 00:18:17  
الله عز وجل في الحج فاذا قضيتم مناسككم فاذكروا الله. كذركم اباءكم او اشد ذكرا قيام الليل قال الله تعالى عن عباده الصالحين  
كانوا قيام الليل او الصلاة بين المغرب والعشاء. كانوا قليلا من الليل ما يهجعون ما ينامون - 00:18:36  
الاسحاق هم يستغفرون قاما زمانا في الليل كانت خاتمة قل استغفر الله من اخطر ما يدخل به الشيطان على الانسان ان يصيبه  
بالعجب والعياذ بالله هذا العشب محبط للعمل نسأل الله العافية. واستغفروا الله - 00:18:54  
بعد واقيموا الصلاة واتوا الزكاة واخذوا الله خيرا استغفروا الله الاستغفار وفظائل مبثوثة في القرآن امرها امره عظيم استغفار.  
كثرة الاستغفار يجدك القوة الى قوتك ويعتمدكم متاعا حسنا الایات في فضائل الاستغفار والقرآن كثيرة. وكذلك بالسنة ان الله غفور  
رحيم - 00:19:13  
يا رهيب ترغيب رحمة الله في مغفرة الله. هذه بعد قوله واستغفر الله. وايضا من رحمته انه خفف القيام قيام الليل الذي كان واجبا  
انه خفف الوجوب الذي كان في قيام الليل الى كونه مشروعًا مستحبًا - 00:19:37  
يقول ان الله غفور رحيم هذه الآية فيها فوائد عظيمة جدا. اولا ما كان عليه النبي عليه الصلاة والسلام واصحابه الكرام الاجتهاد في  
قيام الليل في هذا العظيم ان ربك يعلم انك تقول - 00:20:02  
ثم قال بعد ذلك طائفة من الذين معك. يقومون الليل ان لك السورة كما تقدم ايضا من فوائد هذه الآية العظيمة هذا هذه الرحمة الله  
عز وجل اذ خفف الوجوب الى الاستحباب وصار القيام في - 00:20:20  
صار قيام الليل مستحبًا بعد ان كان واجبة ايضا التأكيد على الفرائض واقيموا الصلاة واتوا الزكاة ذكر قيام الليل ونحو ذلك او اقيموا  
الصلاه واتوا الزكاة الاعتناء بالفرائض اول ما يجب على المؤمن هو اعظم واولى واحرص ما ينبغي ان يحرص عليه الفرائض قال الله  
تعالى كما في صحيح البخاري - 00:20:48  
لي ولها فقد اذنته بالحرب وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضت عليه حقائق في هذه الآية من الحقيقة ان الشيء الذي  
تخرجه في سبيل الله بصدق واخلاص - 00:21:15  
انما تخرجه لنفسك الحقائق ان ما تخرجه في سبيل الله فانك تستودعه الله ويكون لك عند الله وان ما يكون عند الله انه يكون خيرا  
واعظم الاستغفار عقب كل طاعة - 00:21:41  
الاستغفار على الدوام نوح عليه السلام فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا. يرسل السماء عليكم مدرارا. ويمددكم باموال وبنين.  
ويجعل لكم جنات. ويجعل لكم فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم باموال وبنين يجعل لكم  
جنت يعني بساتين - 00:22:05  
ويجعل لكم انها بفوائد الاستغفار الى ان القاكم في اللقاء القادم ادعوا الله عز وجل ان يحفظني واياكم اللهم احفظنا بحفظك يا رب  
الله احفظنا بحفظك ورضاك اللهم اجعلنا من اهل القرآن - 00:22:34  
اللهم اجعلنا من اهل القرآن اللهم يا رحمن يا رحيم اللهم يا رحمن يا رحيم يا رحمن يا رحيم يا ذا الجلال  
والاكرام لا الله الا انت - 00:22:54  
لا الله الا الله العظيم الحليم لا الله الا الله العظيم الحليم لا الله الا الله رب السماوات السبع ورب الارض ورب العرش الكريم لا الله الا الله  
العظيم الحليم - 00:23:11  
لا الله الا الله لا الله الا الله. العظيم الحليم. لا الله الا الله رب العرش العظيم. لا الله الا الله السماوات السبع ورب الارض ورب العرش الكريم

اللهم انجي المسلمين المستضعفين في فلسطين - 00:23:26

اللهم انجي المسلمين في فلسطين وفي سائر ارضك يا رب العالمين الله انجي المسلمين المستضعفين في كل مكان وانجهم  
واحفظهم في فلسطين اللهم ارزقهم من حيث لا يحتسبون اللهم ارزقهم من حيث لا يحتسبون - 00:23:44

اللهم ارزقهم من حيث لا يحتسبون اللهم اربط على قلوبهم اللهم اجمع على الحق كلمتهم اللهم انصرهم على عدوكم وعدوهم اللهم  
انصرهم على عدوكم وعدوهم اللهم نسألك لهم فرجا عاجلا - 00:24:00

اللهم انا نسألك لهم فرجا عاجلا اللهم انا نسألك لهم فرجا عاجلا الهنا عوض الكرب واشتد الخطب وانت الغفور الودود فاللهم  
رحمتك وفرجك يا رب العالمين اللهم منزل الكتاب مجري السحاب سريع الحساب هازما - 00:24:18

الاحزاب اهزموا اليهود الغاصبين وزلزلوا اللهم اهزمهم واعوانهم من الصليبيين وسائر اعداء الدين اللهم اللهم فرق بين قلوبهم اللهم  
خالف بين كلمتهم اللهم شتت شملهم اللهم اجعل بأسهم - 00:24:38

ثبتهم يا رب العالمين اللهم اجعل بأسهم بينهم يا رب العالمين لا اله الا انت سبحانك ما اعظمك لا اله الا انت سبحانك ما احلمك!  
سبحانك ما اعظمك! سبحانك ما احلمك! لا نلقاكم في اللقاء القادم استودعكم الله الذي لا تضيع ودائمه - 00:24:58

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:25:18